

تنبيهات حول كتاب

(الحزب الأعظم) للملا علي قاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فهما لاحظته على كتاب الحزب الأعظم للملا علي القاري رحمه الله ما يلي:

١- اشتغال الكتاب على جملة من الأحاديث الضعيفة والدعوات غير الماثورة مع قول مصنفه (ص ١٢): "وسميته الحزب الأعظم والورد الأضخم لانتسابه إلى الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم"

٢- توظيف أذكار راتبة حسب أيام الأسبوع فليوم السبت ورد وللأحد ورد وهكذا، وهذا أمر لا أصل له.

٣- جعل بعض الدعوات المختصة بأمر معين من جملة الأوراد اليومية كقوله تعالى (رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين).

٤- أورد (ص٣٣): حديث (إن لله تسعة وتسعين اسما) مع زيادة سرد الأسماء التسعة والتسعين. وهي زيادة لم تثبت كما بينه المحققون من أهل العلم، وفيها أسماء لا دليل على ثبوتها، وقد جعلها من ضمن الأوراد مع أنه لا دليل على أن قراءة الأسماء الحسنی بهذه الطريقة من الورد المشروع.

٥- قال (ص٣٥): "واسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) ولم يثبت في ذلك حديث.

٦- أورد من الدعاء (ص١٢٤): اللهم واقية بواقية الوليد، وصواب لفظه: كواقية الوليد، وهو حديث ضعيف كما هو مبين في السلسلة الضعيفة للألباني برقم ٦٨٦.

٧- (ص١٢٧): "اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين السيل والبعير الصؤول" أصل هذا الدعاء حديث ضعيف رواه الطبراني، وأورده الهيتمي في مجمع الزوائد (١٠/١٤٤) وقال: "فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي وهو ضعيف".

٨- أورد (ص١٤٨-١٥٠) دعاء طويلا مشتملا على بعض التوسلات الباطلة كقوله: ((وأسألك بكل وحي أوحيت أو قضاء قضيت أو سائل أعطيت أو فقير أغنيت أو غني أفقرت أو ضال هديت..))

٩- وقوله (ص١٥٢) ((بجاه وجهك الكريم)) وقوله ((يا أحد من لا أحد له))، وقوله (ص١٥٧): ((يا صريخ المستصرخين))

١٠- أورد (ص١٨٨) في صيغ الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفاتح وهي من محدثات الفرقة التيجانية، وهي صلاة محدثة عظم المتصوفة من شأنها تعظيمها فظيها.

قال الشقيري في السنن والمبتدعات: ((ومن فظيع ما كتب ونشر على المسلمين في كتب المشهورين الذين يعتقد الجم الغفير في دينهم وغزارة علمهم قولهم إن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الفاتح لها أغلق والخاتم لها سبق والناصر الحق بالحق مرة واحدة في عمره لا يدخل النار، وأن قراءتها مرة تعدل ثواب ست ختمات قرآنية وقيل المرة منها تعدل عشر آلاف وقيل ستمائة ألف ومن تلاها في ليلة ألفا اجتمع بالنبي)). (ص ٢٤٥).

١١- أورد في صيغ الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم (ص ١٩٢) ((وصل على قبر محمد في القبور)) وفي (ص ٢١٧) ((وعلى مشهده في المشاهد)).

١٢- أورد في (ص ٢٠٦) من صيغ الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ((اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان إذا مشى تظله الغمامة حيث ما يمشي)).

١٣- إلى غير ذلك من الصيغ وهي كثيرة، وكل ذلك لا ينتهي سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإنما ينتهي إلى أشياخ المتصوفة وبخاصة كتاب دلائل الخيرات.

والله أعلم، وهو ولي التوفيق وحده لا شريك له وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.